تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة آل عمران - الآيات : 142 - 145

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين، ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون ، وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ، وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين

( ال عمران : 142 - 145 )

شرح الكلمات:

أم حسبتم : بل أظننتم فلا ينبغي أن تظنوا هذا الظن فالاستفهام إنكاري.

ولما يعلم : ولم يبتلكم بالجهاد حتى يعلم علم ظهور من يجاهد منكم ممن لا يجاهد كما هو عالم به في باطن الأمر وخفيه.

خلت من قبله : أي مضت من قبله الرسل بلغوا رسالتهم وماتوا.

أفإن مات أو قتل : ينكر تعالى على من قال عندما أشيع أن النبي قتل:"هيا بنا نرجع إلى دين قومنا"، فالاستفهام منصب على قوله: انقلبتم على أعقابكم لا على فإن مات أو قتل، وإن دخل عليها.

انقلبتم على أعقابكم : رجعتم عن الإسلام إلى الكفر.

كتابا مؤجلا : كتب تعالى آجل الناس مؤقتة يمواقيتها فلا تتقدم ولا تتأخر.

ثواب الدنيا : الثواب: الجزاء على النية والعمل معا، وثواب الدنيا الرزق وثواب الآخرة الجنة.

الشاكرين : الذين ثبتوا على إسلامهم فاعتبر ثباتهم شكرا لله، وما يجزيهم به هو الجنة ذات النعيم المقيم، وذلك بعد موتهم.